

لمغامرة الأسرة

الدوافع التربوية



33_ الوضوح يتأتى بمقولة "أنا أصر"

إن أكثر ما يؤثر على نمو الأطفال هو جودة العلاقات التي تربط البالغين ببعضهم البعض ومع الأطفال. العلاقات هي شكل تعاملنا مع بعضنا البعض. وعند التعامل مع الآخرين كون اللغة مهمة جدًا.

تؤثر الطريقة التي نتحدث بها مع بعضنا البعض بشكل أساسي على علاقاتنا.

هناك اللغة الاجتماعية التي نستخدمها في التعامل مع المجتمع. إنها لغة تسمح بالتباعد. "هل يمكنك أن تعطيني لفة من فضلك؟"، "هل يمكنك تناول القهوة من أجلي؟" إلخ.

اللغة الاجتماعية لا تعمل بشكل جيد في العائلات والعلاقات الوثيقة. لقد ثبت أن اللغة الشخصية أكثر فاعلية هنا.

تعزز اللغة الشخصية التقارب والاتصال والاحترام والوضوح في العلاقات.

من خلال اللغة الشخصية أظهر نفسي بكل انفتاح. أظهر ما هو مهم بالنسبة لي، ما أريده وما لا أريده، ما هي القيم التي لديّ وأعبر عن حالي. ويكون من الهام عندئذ أن أتحدث عن نفسي. "أصر/لا أصر". "أنا أحب/لا أحب". هذان الشكلان من أشكال التعبير مهمان جدًا في اللغة الشخصية، وكما تظهر التجربة فإنهما فعالان جدًا أيضًا. تظهر هذه العبارات للشخص الآخر من أنا في الوقت الحالي. أظهر نفسي بصراحة، وفي نفس الوقت أتحدث عن نفسي، ولا أسيء للطفل. أنا أحب أن أكون ودودًا بالرغم من ذلك.

لذلك، لا يتعلّق الأمر بطلب شيء ما، بل يتعلّق بالتعبير بوضوح عن رغبتني.

وهناك فارق كبير. "أريدك أن تترك جهاز الكمبيوتر الخاص بي بمفردك." بدلاً من "ألا يمكنك ترك جهاز الكمبيوتر الخاص بي بمفردك، أيها المزعج!، أو "أريد أن أستريح لمدة نصف ساعة الآن. أريدك أن تكون هادئًا." بدلاً من "ألا ترى أنني متعب. أليس لديك عيون في رأسك؟"

أنت تدرك أنه يحدث فرقًا كبيرًا، سواء أتحدث عن نفسي أو أنتقد الشخص الآخر. حتى التفسيرات التربوية الكبيرة على أمل أن يوافق الطفل، غالبًا ما تمر دون أن يلاحظها أحد؛ لأن الآباء ليسوا واضحين بشأن رغبتهم.

هذه الطريقة الشخصية للتعبير عن "أريد/لا أريد" تمنح الأطفال الأمان.

إنهم يدركون أين توجد حدود والديهم وماذا يريدون. يمكن الاستدلال جيدًا بالعبارات الشخصية. يمكن أن تكون هذه العبارات أيضًا عنيفة أو غاضبة أو محبطة: "يا إلهي، أريدك أن توقف الموسيقى الآن. أنا أشعر بتوتر أعصابي. أريد الهدوء الآن." والأهم من ذلك، لا يوجد انتقاد للشخص الآخر، ولا تهديدات، ولا إذلال.

المقولات الشخصية هي لسان حالي، وهذا يترك انطباعًا. في الوقت نفسه، أعطي مثالًا على أنه في هذه العائلة يُسمح بالحديث عن الذات. وهذا من شأنه أن يصنع علاقات دافئة ويصوغ شكل الاقتراب بين الأفراد.

يرغب الأطفال دائمًا في العمل مع والديهم، وأن يكونوا ذوي قيمة عندهم. عندما يعبر البالغون عن أنفسهم بشكل شخصي، يمكن للأطفال أن يطوروا الاحترام لشخصيتهم، بدلاً من الخوف من العواقب والعقاب.

لسنا معتادين على قول "أنا أصرّ" في ثقافتنا.

لقد فطمنا عن ذلك، ونعتقد أنه وقاحة أو أنه أمر. هذا هو السبب في أن العديد من الموانع تقول هذا. لكن العبارات الواضحة والودية تعمل بشكل رائع على الأطفال. إذا كان طفلك لا يريد تنظيف أسنانه بالفرشاة، فقل بلطف وحزم: "أريدك أن تغسل أسناتك بالفرشاة الآن." ثم غادر الغرفة وامنح طفلك الوقت. عادة ما يستغرق الأمر بضع دقائق فقط حتى يفكر الطفل في عدم رغبته، ويقرر طواعية القيام بما تريد أن يفعله.

تخلق البيانات الشخصية قدرًا كبيرًا من الوضوح للأطفال، ويمكنهم استخدامها كدليل.

الشيء المهم هو أن تقول ما تريد، وليس فقط ما لا تريده. "لا أريدك أن تلعب بالمزهرية. أريدك أن تعيدها"، ثم اذهب وثق في أن الطفل سيتعاون معك.

النص: أستريد إيجر | www.familie.it